

تفسير السمرقندي

@ 525 @ بعضهم من طعام بعض فنزلت في ذلك ! 2 2 ! يعني من بيوت بعضكم بعضا ! 2 ! 2
يعني لا بأس أن يأكل من بيت هؤلاء بغير إذنهم لأنه يجري بينهما من الإنسباط ما يعني عن
الإذن .

ثم قال ! 2 2 ! أي خزائنه يعني عبيدكم وإماءكم إذا كان له عبد مأذون فلا بأس أن يأكل
من ماله لأن ذلك من مال مولاه ويقال يعني حافظ البيوت فلا بأس أن يأكل مقدار حاجته .

ثم قال ^ وصدقكم ^ يعني لا جناح على الصديق أن يأكل من بيت صديقه إذا كان بينهما
إنسباط وروي عن قتادة أنه قال لو دخلت على صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه كان حلالا .
ثم قال ^ ليس عليكم أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا ^ يعني جماعة أو متفرقين في بيت هؤلاء
ويقال إنهم كانوا يمتنعون عن الأكل وحده وذكر في قوله تعالى ! 2 2 ! [العاديات : 6]

يعني الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده فرخص في هذه الآية لأن الإنسان لا يمكنه أن
يطلب في كل مرة أحدا يأكل معه وروى معمر عن قتادة قال نزلت الآية في حي من العرب كان
الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكل معه فنزل ! 2 . ! 2
ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني دخلتم بيوت المسلمين ! 2 2 ! يعني بعضكم على بعض

كما قال ! 2 2 ! [النساء : 29] يعني بعضكم بعضا وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس ! 2
! 2 ! قال هو المسجد ! 2 2 ! يعني فقولوا السلام علينا من ربنا ! 2 2 ! يعني السلام ! 2
! 2 ! بالأجر ! 2 2 ! بالمغفرة وقال إبراهيم النخعي ! 2 2 ! إذا كان في البيت إنسان
يقول السلام عليكم وإذا لم يكن فيه أحد يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين

وهكذا قال مجاهد وقال الحسن والكلبي ! 2 2 ! يعني بعضكم على بعض وروى أبو ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبخل الناس الذي يبخل بالسلام ويقال إن معنى
السلام إذا قال السلام عليكم يعني السلامة لكم مني فكأنه آمنهم من شر نفسه ويقال يعني
حفظكم الله من الآفات ويقال السلام هو الله تعالى فكأنه يقول الله حفظ عليكم ومطلع على

ضمائركم فإن كنتم في خير فزيدوا وإن كنتم في شر فانزجروا ! 2 2 ! وأصل التحية هو
البقاء والحياة كقوله حياك الله وإنما صار نصبا على المصدر